

الخطاب الذي ألقاه أمير المؤمنين إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية،
 حضرة ميرزا مسرور أحمد (أيده الله تعالى بنصره العزيز) في مقر الأمم المتحدة
 للثقافة والعلوم (اليونسكو) يوم 08/10/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

الضيوف الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بدايةً، أود أن أعتنم هذه الفرصة لأشكر إدارة اليونسكو على إتاحتها الكريمة لنا لعقد هذا الحدث اليوم، كما أود أن أعبر عن خالص امتناني لجميع الضيوف الذين قبلوا دعوتنا وجاؤوا للاستماع إلى رجل ليس سياسياً ولا قائداً سياسياً ولا عالماً وإنما إمام جماعة دينية – الجماعة الإسلامية الأحمدية.

إن أهداف اليونسكو التأسيسية ممتازة وجديرة بالثناء، فمن بين أهدافها التي أعرفها: تعزيز السلام والاحترام، والعمل على سيادة القانون، وتعزيز حقوق الإنسان وحقوق التعليم في العالم كله. كما تدافع اليونسكو عن حرية الصحافة وتسعى لحماية الثقافات المختلفة والتراث.

ومن أهدافها الأخرى: مكافحة الفقر والعمل على تعزيز التنمية العالمية المستدامة وضمان أن تترك البشرية خلفها إرثاً نافعاً تستفيد منه الأجيال القادمة.

ربما ستندهشون من معرفة أن تعاليم الإسلام تحض المسلمين على العمل من أجل تحقيق نفس هذه الأهداف، وأن يسعوا باستمرار من أجل تقدم البشرية.

وهذه الخدمة نتيجة لما جاء في أول سورة من القرآن الكريم والتي يقول الله تعالى فيها إنه رب العالمين، فهذه الآية هي محور العقيدة الإسلامية حيث علّم المسلمون أن الله تعالى ليس ربهم ورازقهم فقط بل رزاق جميع البشر، وهو الرحمن الرحيم. لذا وبغض النظر عن طبقتهم الاجتماعية أو عقيدتهم أو لوتهم، فإن الله تعالى يلي حاجات جميع خلقه.

ونظرًا لهذا، فإن المسلمين الحقيقيين يؤمنون إيمانًا راسخًا بأن جميع الناس قد ولدوا متساوين وأنه وبغض النظر عن اختلافاتهم الدينية، فإن قيم الاحترام والتسامح المتبادل يجب أن تترسخ بقوة في المجتمع.

ثمة مبدأ إسلامي جميل ورد في الآية 139 من سورة البقرة من القرآن الكريم "صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً" أي أن على المسلمين السعي لاتباع سبل الله تعالى والتخلق بأخلاقه. وكما ذكرت، فإن نعم الله تشمل الجميع وهو زراق ومعيّل جميع الناس بمن فيهم أولئك الذين ينكرون وجوده. وتتنزل نعمه ورحمته حتى على أولئك الذين يذكرونه بسوء دائمًا أو الذين يقومون بأعمالٍ وحشية في العالم.

في الإسلام، فلسفة العقوبة التي وضعها الله سبحانه وتعالى تؤجل أكثر إلى الآخرة، بينما في هذه الحياة، يواصل الله عز وجل إظهار نعمه ورحمته للعالم.

ومن خلال توجيه المسلمين لتبني طريقه، أمرهم الله تعالى بإظهار التعاطف والمواساة لأخوانهم البشر. وعلى ضوء ذلك، فإن من واجب المسلمين تلبية احتياجات الآخرين بغض النظر عن دينهم أو ثقافتهم أو عرقهم، وأن يواسوا ويهتموا بمشاعر واحتياجات الآخرين.

علاوة على ذلك، قد أعلن القرآن الكريم أن الله تعالى قد بعث نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم إحساناً ورحمةً للعالمين، وقد كان مظهرًا عمليًا لتعاليم الإسلام السمحة.

وبعد أن جاء بالإسلام، تعرض النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم وأتباعه لمعاملة همجية ووحشية من قبل غير المسلمين في مكة، وقد تحملوها بصبرٍ وثبات. وفي النهاية، وبعد معاناة سنواتٍ من الاضطهاد المستمر، هاجروا إلى المدينة حيث أبرم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم معاهدة سلام بين المسلمين المهاجرين، واليهود وبقيّة أفراد المجتمع.

وبحسب شروط هذه المعاهدة، تعاهدت الجماعات المختلفة على العيش معًا بسلام وأداء حقوق بعضهم بعضًا وتعزيز روح المواصاة والتسامح والتعاون المتبادل. لقد تم انتخاب الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم رئيسًا للدولة. وتحت قيادته، أثبتت هذه المعاهدة أنها ميثاقٌ رائع لحقوق الإنسان والحكم، كما كفلت السلام بين الجماعات المختلفة.

لقد أنشأ نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم هيئة قضائية حيادية للنظر في حل النزاعات، وأوضح أنه ليس هناك قانون للأغنياء والأقوياء وآخر للفقراء والضعفاء. بل ستم معاملة الجميع بالتساوي بموجب قانون الدولة. على سبيل المثال، في إحدى المناسبات، ارتكبت سيدة ثرية جريمة، وأشار عليه بعض الناس أنه بالنظر إلى مكانتها الرفيعة في المجتمع من الأفضل غض الطرف عن جرائمها، لكن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم رفض نصيحتهم وأوضح أنه حتى لو أن ابنته ارتكبت جريمة، فإنها أيضًا ستخضع للقانون ولن يكون هناك أية محاباة.

بالإضافة إلى ذلك، أنشأ نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم نظامًا تعليميًا ممتازًا تم من خلاله رفع المعايير الفكرية لذلك المجتمع.

وأمر المتعلمون بتعليم الأميين، ووُضعت تدابيرٌ خاصة لتوفير التعليم للأيتام وغيرهم من الضعفاء من أفراد المجتمع. وقد تم كل ذلك حتى يتمكن الضعفاء والعاجزون من الوقوف على أقدامهم والتقدم.

وتم أيضًا إنشاء نظام ضريبي تم بموجبه فرض الضرائب على الأثرياء من أبناء المجتمع، واستُخدمت عائداته لتوفير المساعدات المالية للمحرومين من أبناء المجتمع.

ووفقًا لتعاليم القرآن الكريم، أسس نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم قواعد عمل وآداب مالية لضمان أن تكون التجارة عادلة ونزيهة.

وفي عصرٍ كانت فيه العبودية مستشرية؛ حيث عامل الأسياد عبيدهم بلا أدنى رحمة، سعى نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم لإحداث ثورة في المجتمع، وأمر مالكو العبيد

بمعاملة عبيدهم برحمة واحترام، وحضّهم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم مرارًا على تحريرهم.

وكذلك، تحت قيادة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، تم تطوير نظام للصرف الصحي العام، وتم تنفيذ برنامج لتنظيف المدينة وتنظيف الناس حول أهمية النظافة الشخصية والصحة البدنية، كما تم توسيع طرق المدينة وتحسينها، وأجريت إحصائية لجمع البيانات وتحديد احتياجات المواطنين.

وهكذا، خلال القرن السابع الميلادي وتحت الحكومة التي قادها نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم، حصل تقدمٌ مذهل في المدينة في مجال الحقوق الفردية والجماعية. في الواقع، تأسس لأول مرة بين العرب مجتمعٌ منظم ومتمدن. وقد كان من عدة نواحٍ مجتمعاً نموذجياً من حيث البنية التحتية والخدمات، والأهم، من حيث الوحدة والتسامح التي ظهرت في مجتمع متعدد الثقافات.

كان المسلمون مهاجرين، لكنهم اندمجوا بسلاسة في المجتمع المحلي وساهموا في تحقيق النجاح والتقدم.

ثم، من حيث تعاليم الإسلام، فإن مما يسبب الحزن العميق هو أنه في عالم اليوم، يساء لشخصية نبي الإسلام الكريم صلى الله عليه وسلم، فلقد وُصف بأنه زعيمٌ محارب بينما لا يوجد ما هو أبعد عن الحقيقة من ذلك.

الحقيقة هي أن نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم قد أمضى كل لحظة من حياته في الدفاع عن حقوق جميع الناس. ومن خلال تعاليم الإسلام، أنشأ ميثاقاً لحقوق الإنسان خالداً وليس له نظير.

على سبيل المثال، علمنا أن على الناس احترام معتقدات ومشاعر بعضهم بعضاً، وأن عليهم عدم انتقاد ما يعتبره الآخرون مقدساً.

ذات مرة جاء يهوديٌّ إليه واشتكى من سلوك أحد الصحابة، فاستدعاه النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عما حدث؟ فقال إن اليهودي ادّعى أن موسى (عليه السلام)

أعلى مكانةً من نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم فلم يستطع تحمل ذلك وقام بتفنيده بشدة وقال إن نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم أعلى منزلة.

وعند سماع ذلك، أعرب النبي صلى الله عليه وسلم عن استيائه من أقرب المقربين إليه وقال له إنه كان عليه أن لا يجادل اليهودي وأن يحترم مشاعره الدينية.

كانت هذه هي تعاليمه المنقطعة النظير، ومن وجهة نظري، من المؤسف جداً أنه قد تمت التضحية في العالم الحديث بمبدأ الاحترام المتبادل -الذي هو وسيلة لإقامة المحبة والوحدة - باسم ما يسمى بالحرية أو حتى باسم التسلية. ولم يسلم حتى مؤسسو الأديان من السخرية والازدراء، على الرغم من أن الاستهزاء بهم يسبب الألم والكرب للملايين من أتباعهم في جميع أنحاء العالم.

ومن ناحية أخرى، ذهب القرآن الكريم إلى حد القول بأنه لا ينبغي للمسلمين أن يتكلموا بسوء حتى على أصنام الآخرين لأن هذا سيسبب لهم الضيق وقد يتكلمون ردًا على ذلك بسوء عن الله تعالى، مما سيتسبب بزعة السلام والوحدة في المجتمع.

ومن حيث الوفاء بحقوق الضعفاء والفقراء، قد أنشأ الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مخططات ومشاريع مختلفة لرفع مستويات معيشتهم ولضمان حفظ كرامتهم، وقال إنه بينما يعطي معظم الناس مكانة أعلى للأثرياء والأقوياء، فإن الفقير الخلق والمراعي لمشاعر الآخرين أعلى مقامًا بكثير من الغني الذي لا يهتم بمشاعر الآخرين ويعتاش على اسمه فقط.

حتى في الأمور الصغيرة، أولى نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم اهتمامًا كبيرًا لضمان حماية مشاعر المعوزين. على سبيل المثال، قد أمر المسلمين بدعوة الفقراء والمحتاجين دائمًا لحفلات العشاء أو لمناسباتهم الاجتماعية.

وإذا تم استغلال الفقراء من قبل الأثرياء والأقوياء، كان نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم يأمر أتباعه بمساعدة الطرف الأضعف على تحقيق العدالة.

كما سعى النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم دائماً إلى القضاء على العبودية. وفي هذا الصدد، دعا صلى الله عليه وسلم مراراً إلى تحرير العبيد، وأوعز أنه إذا لم يمكن ذلك ممكنا على الفور فيجب على الأقل أن يطعموهم مما يأكلون ويلبسوهم مما يلبسون. وهناك مسألة أخرى تثار كثيراً حول حقوق المرأة، وغالباً ما يُزعم أن الإسلام ينكر حقوق المرأة، لكن لا يوجد ما هو أبعد عن الحقيقة من ذلك.

فلقد أقام الإسلام حقوق النساء والفتيات لأول مرة، في وقتٍ كان يتم فيه التمييز ضد النساء والفتيات وغالباً ما كان ينظر إليهن باحتقار. فأمر نبي الإسلام الكريم ﷺ أتباعه بتعليم الفتيات وضمان احترامهن. لقد قال في الواقع، إنه إذا كان لأحدهم ثلاثة بنات فعلمهن ورباهن بأفضل وسيلة فإن هذا سيضمن له دخول الجنة. فعلى النقيض مما يدّعيه المتطرفون بأن الجهاد العنيف، وقتل غير المسلمين يوجب لصاحبه الجنة، قد علمنا نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم أن الطريق إلى الجنة يكون عن طريق تربية البنات وغرس القيم الأخلاقية فيهن.

بناءً على هذه التعليمات، فإن المسلمات الأحمديات في جميع أنحاء العالم متعلمات ومتفوقات في مختلف المجالات. فتراهن طبيبات ومعلمات ومهندسات معماريات وغيرها من المهن الأخرى التي يمكن لهن من خلالها خدمة الإنسانية.

نحن نضمن حصول الفتيات على التعليم على قدم المساواة مع الأولاد، وبالتالي فإن معدل الثقافة عند المسلمات الأحمديات في العالم النامي يبلغ على الأقل 99%. وإضافة إلى التعليم، فالإسلام هو الدين الذي أعطى المرأة أولاً الحق في الميراث، والحق في الطلاق والعديد من حقوق الإنسان الأخرى.

علاوة على ذلك، أكد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم على حقوق الجيران، وقال إن الله سبحانه وتعالى قد أكد على حقوقهم كثيراً لدرجة أنه ظن أنه سيتم تصنيف الجيران بين الورثة الشرعيين للمسلم.

وهكذا، أسس النبي صلى الله عليه وسلم حقوق الإنسان العالمية للجميع بغض النظر عن معتقداتهم أو وضعهم الاجتماعي أو عرقهم.

لقد تحدثت للتو عن كيف ركّز نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم كثيراً على أهمية التعليم، وقد ظهر ذلك عقب أول معركة في تاريخ الإسلام. فعلى الرغم من كونه كان مجهزاً أحسن تجهيزاً، إلا أن المسلمين قد تمكنوا من هزيمة الجيش المكي القوي بعون الله تعالى.

ثم عرض النبي الكريم صلى الله عليه وسلم إطلاق سراح أسرى الحرب الذين كانوا يعرفون القراءة والكتابة، بشرط أن يعلموا أولاً الأميين في المجتمع القراءة والكتابة. وبهذه الطريقة أنشأ نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم، قبل عدة قرون، نموذجاً ناجحاً جداً لتأهيل السجناء وإعادة دمجهم في المجتمع، مما عاد بالفائدة على المجتمع ككل. كثيراً ما يُزعم بأن الإسلام دين العنف والحرب، ولكن الحقيقة المذكورة في القرآن الكريم هي أن الإذن بالقتال قد مُنح من أجل تأسيس مبادئ حرية العقيدة وحرية الضمير للبشرية جمعاء والحفاظ عليها. يقول القرآن إنه لو لم يدافع المسلمون عن أنفسهم ضد الجيش المكي، لما بقيت كنيسة، ولا كنيس، ولا معبد، ولا مسجد ولا أي مكان عبادة آخر آمناً، لأن أعداء الإسلام كانوا عازمين على القضاء على كافة أشكال الدين.

في الواقع، إن جميع الحروب التي شارك فيها المسلمون الأوائل كانت دفاعية دائماً وقد خيضت من أجل إقامة سلامٍ طويل الأجل وحماية حق جميع الناس في العيش بحرية. فإذا كان هناك مسلمون اليوم قد تبناوا طرفاً متطرفة أو خطابات الكراهية والعنف، فذلك لأنهم قد تخلوا عن تعاليم الإسلام أو لأنهم يجهلونها تماماً.

عندما يقوم أفراد أو جماعات بالأعمال الإرهابية، فهذا ليحصلوا على السلطة أو الثروة. وبالمثل، عندما تتبنى بعض البلدان سياساتٍ غير عادلة ومتطرفة، فإن أهدافها

ترتبط دائماً بالمكاسب الجيوسياسية وتأكيد سيطرتها على الآخرين. ولا علاقة لسلوكهم بالإسلام.

يمنع الإسلام المسلمين من العدوان، وبالتالي فإن نبي الإسلام ﷺ وخلفاءه الراشدين الأربعة لم يسعوا مطلقاً إلى الحرب أو العنف، بل سعوا في جميع الأوقات إلى السلام والمصالحة، وقدموا تضحياتٍ لا حصر لها في سبيل ذلك.

هناك اعتراض آخر يوجه ضد الإسلام من قبل بعض النقاد وهو أنه دين متخلف وقديم، أو دين لا يشجع على التقدم الفكري. وهذه الصورة النمطية تستند إلى الخيال لا إلى الواقع، وهو اعتراضٌ لا أساس له، فالقرآن الكريم نفسه قد أكد على أهمية التعليم عن طريق تعليمنا دعاء "ربّ زدني علماً".

وحيث إن هذا الدعاء مصدر دعم كبير للمسلمين، فإنه يشجعنا أيضاً على التعليم وعلى النهوض في المعرفة الإنسانية.

الحقيقة هي أن القرآن الكريم وتعاليم النبي الأكرم (صلى الله عليه وسلم) قد ألهمت أجيالاً من المثقفين المسلمين والفلاسفة والمخترعين في العصور الوسطى. في الواقع، إذا نظرنا إلى أكثر من ألف سنة للوراء، سنرى كيف أن العلماء والمخترعين المسلمين قد لعبوا دوراً أساسياً في تطوير المعرفة والتقنيات التي غيرت العالم وما زالت تستخدم حتى اليوم.

على سبيل المثال، طور ابن هيثم أول كاميرا على الإطلاق، واعترفت اليونسكو بعمله الثوري عندما أعلن أنه رائد البصريات الحديثة.

ومن المثير للاهتمام أيضاً ملاحظة أن كلمة الكاميرا مشتقة من الكلمة العربية "قُمْرة". في القرن الثاني عشر، أنتج رسام خرائط مسلم خريطة العالم الأكثر شمولية ودقة في العصور الوسطى والتي استخدمها المسافرون لقرون.

علاوة على ذلك، في مجال الطب، قام العديد من الأطباء والعلماء المسلمين باكتشافات عظيمة وكانوا وراء العديد من الاختراعات التي لا تزال تستخدم حتى

اليوم.

لقد اخترعت العديد من الأدوات الجراحية من قبل الطبيب المسلم "الزهرابي" في القرن العاشر، وفي القرن السابع عشر، قام الطبيب الإنجليزي وليام هارفي ببحثه الشهير الذي اعتُبر بحثًا رائدًا فيما يتعلق بالدورة الدموية ووظيفة القلب، ولكن اكتُشف لاحقًا أنه قبل أكثر من 400 عام من بحث هارفي، قام ابن النفيس وهو طبيب عربي، بتفصيل أساسيات الدورة الدموية الرئوية في كتابٍ باللغة العربية.

وفي القرن التاسع، أحدث جابر بن حيان ثورة في مجال الكيمياء. فقد ابتكر العديد من العمليات والأجهزة الأساسية التي لا تزال تستخدم حتى اليوم. وتم تطوير مبدأ الجبر لأول مرة من قبل مسلم، كما قدم الكثير في مجال نظرية علم المثلثات.

تعد الخوارزميات في العالم الحديث، أساسًا لتقنية الحوسبة الحديثة وقد كان المسلمون أيضًا أول من طورها، ولا تزال مساهمات المسلمين في التنوير الفكري معترف بها. على سبيل المثال، ذكر مقال في صحيفة نيويورك تايمز نشره مراسلهم عن قسم العلوم، دينيس أوبراين، دور العالم المسلم الفذ "الطوسي".

قال الكاتب: "نشر الطوسي العديد من الأعمال العظيمة في علم الفلك والأخلاق والرياضيات والفلسفة، مما يجعله أحد أعظم المفكرين في عصره". وقال أيضًا: "أنشأ المسلمون مجتمعًا في العصور الوسطى، كان المركز العلمي في العالم. وكانت اللغة العربية مرادفة للتعلم والعلوم لمدة 500 عام. لقد كان عصرًا ذهبيًا تدين له الجامعات الحديثة إلى جامعات السلف"

وهكذا، منذ البداية، شدد الإسلام على القيمة الهائلة للتعلم وقام بدفع حدود المعرفة الإنسانية.

منذ تأسيسها في عام 1889، دأبت الجماعة الإسلامية الأحمدية على الترويج للتعليم بين أبنائها. وبفضل الله ﷻ، كان أول مسلم يحصل على جائزة نوبل مسلمًا أحمديًا-

الأستاذ الدكتور عبد السلام، وهو فيزيائي بارز فاز بجائزة نوبل في الفيزياء عام 1979. وطوال حياته، تحدث الأستاذ سلام عن كيف أن الإسلام، والقرآن الكريم على وجه الخصوص، كان مصدر إلهام ونور هداية وراء عمله.

في الواقع، كثيراً ما كان يقول إن هناك حوالي 750 آية في القرآن الكريم ترتبط ارتباطاً مباشراً بالعلم، وتعزز فهمنا للطبيعة والكون.

علاوة على ذلك، كان الخليفة الثالث لجماعتنا يرغب في بزوغ فجرٍ جديد من العلماء المسلمين والأكاديميين، فبدأ في جماعتنا بعادة منح الميداليات الذهبية للتميز الأكاديمي. وكل عام يُقلد المئات من الشابات والشبان الأحمديين ميدالياتٍ ذهبية.

نحن نؤمن بلا شك بأن الوصول إلى التعليم هو مفتاح كسر حلقة الفقر الذي ابتليت به البلدان الضعيفة اقتصادياً لعدة أجيال، ولقد تعلمنا هذا من نبي الإسلام الكريم صلى الله عليه وسلم الذي حث المسلمين على تمويل تعليم أفراد المجتمع الضعفاء كالأيتام، وعلمنا أن التقدم الروحي مرتبط جوهرياً بخدمة الإنسانية.

وهكذا لا يمكن للمسلم أن ينال محبة الله تعالى من خلال العبادة والصلاة فقط، بل يتطلب حب الله سبحانه وتعالى من المسلمين خدمة الإنسانية أيضاً.

وهكذا، في الآيات 15-17 من سورة البلد من القرآن الكريم: "أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ" تم توجيه المسلمين للعمل والقضاء على الجوع والفقر، ولتلبية احتياجات الأيتام وتعليم الأطفال الضعفاء والفقراء حتى تتاح لهم الفرص للتطور.

في جميع أنحاء العالم، تعمل الجماعة الإسلامية الأحمديّة على هذه التعاليم النبيلة بأفضل ما لدينا من قدرات.

نحن نؤمن بأن الإسلام دين المحبة والرحمة، وبالتالي، فإننا نخدم الإنسانية دون أي تمييز لدين أو عرق من نقوم بمساعدتهم.

لذا أنشأنا في المناطق النائية والفقيرة من إفريقيا المدارس الابتدائية والثانوية وفتحنا أيضا المستشفيات والعيادات. ونحن نوفر المياه النظيفة المتدفقة في القرى النائية، مما يعني أن بإمكان الأطفال الذهاب إلى المدرسة بدلاً من قضاء أيامهم في السفر لأميال من أجل جمع مياه البرك للاستخدام المنزلي لعائلاتهم. وأسسنا أيضا مشروعا لبناء القرى النموذجية التي تشمل القاعات العامة، والوصول إلى المياه النظيفة، والبنية التحتية للطاقة الشمسية وغيرها من المرافق المختلفة.

يتم تقديم كل هذه الخدمات إلى السكان المحليين، بغض النظر عن خلفيتهم أو معتقداتهم، وديننا هو محفزنا الوحيد وراء ذلك.

وحيث نسعى، بدافع المواساة الإنسانية، للقضاء على الفقر والعوز، فإننا نعتبر ذلك أيضا مفتاح تطوير السلام الدائم في العالم.

فإذا كان لدى الناس طعام يأكلوه، ومياه للشرب، ومأوى، وتعليم لأطفالهم، ورعاية صحية فعندها فقط سيكونون قادرين على العيش بسلام وسينجون من البرائن القاتلة للإحباط والاستياء الذي يؤدي بالناس إلى التطرف. وهذه جميعها حقوق الإنسان الأساسية. وبالتالي إلى أن تتمكن من مساعدة الناس على القضاء على الفقر والعوز لن نرى سلامًا حقيقيًا في العالم.

في الختام، أدعو الله من كل قلبي أن تهجر البشرية الجشع، وتكف عن السعي وراء المصالح الشخصية الضيقة وأن تركز بدلا من ذلك على تخفيف ألم ومعاناة أولئك الذين يعانون في العالم.

بهذه الكلمات، أود مرة أخرى أن أشكركم على انضمامكم لنا هذا المساء، شكراً جزيلاً.